

Perfectionism And Its Relationship To The Level Of Social Withdrawal Among A Sample Of Teenage Students In Jordan

Saleh. A. Daradka^{1,*}, Khaled. S. ALmomani², Rabie. H. AL-zgool¹, Rabha. A. ALqudah¹, Reem A. Alkenani³, Walaa A. Alzghoul⁴, Khaled A. obeidat³, and Elham M. Alqsaireen³

¹Faculty of Educational Sciences, Psychological and Family Counseling Department, Ajloun National University, Ajloun, Jordan

²Faculty of Educational Sciences, Educational Administration Department, Ajloun National University, Ajloun, Jordan

³Faculty of Educational Science, Special Education department, Ajloun National University, Ajloun, Jordan

⁴Educational Administration Department, The Ministry of Education, Ajloun, Jordan

Received: 5 Aug. 2023, Revised: 1 Nov. 2023, Accepted: 1 Dec. 2023.

Published online: 1 Dec. 2023.

Abstract: The current study aimed to investigate the relationship between perfectionism and the level of social withdrawal among a sample of teenage students in Jordan. The study sample consists of (300) male and female teens.

The results of the study showed that the most perfectionist levels was "norms dimension", then "regulation dimension", in third level was "ambivalence dimension". Moreover, the most socially withdrawn level was "self-reliance", then in second level, it was "avoidant withdrawal dimension", in third level, it was "solitary withdrawal dimension", then "anxious withdrawal dimension". The results also revealed that there are statistically significant differences in the level of perfectionism attributed to gender, grade and academic rate. In addition, there are differences in social withdrawal due to gender, grade and academic rate and the dimensions of perfectionism contribute approximately (35.8%) to social withdrawal among the sample.

Keywords: Perfectionism, Social withdrawal, Teenage students, Jordan

*Corresponding author e-mail: saleh.daradkeh@anu.edu.jo

الإسهام النسبي لمستوى الكمالية وعلاقتها بمستوى الانسحاب الاجتماعي لدى عينة من الطلبة المراهقين في الأردن

- صالح درادكة أستاذ مساعد، قسم الإرشاد النفسي والأسري، كلية العلوم التربوية، جامعة عجلون الوطنية، عجلون، الأردن.
- خالد المومني، أستاذ مشارك، قسم الإدارة التربوية، كلية العلوم التربوية، جامعة عجلون الوطنية، عجلون، الأردن.
- ربيع الزغول، أستاذ مساعد قسم الإرشاد النفسي والأسري، كلية العلوم التربوية، جامعة عجلون الوطنية، عجلون، الأردن.
- رابحة القضاة، أستاذ مساعد قسم الإرشاد النفسي والأسري، كلية العلوم التربوية، جامعة عجلون الوطنية، عجلون، الأردن.
- ريم الكناني، أستاذ مشارك قسم الإرشاد النفسي والأسري، كلية العلوم التربوية، جامعة عجلون الوطنية، عجلون، الأردن.
- ولاء الزغول، أستاذ مساعد، الإدارة التربوية، وزارة التربية والتعليم، عجلون، الأردن.
- خالد عبيدات، أستاذ مساعد قسم التربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، جامعة عجلون الوطنية، عجلون، الأردن.
- الهام القصيرين، أستاذ دكتور قسم التربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، جامعة عجلون الوطنية، عجلون، الأردن.

الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى بحث العلاقة بين الكمالية ومستوى الانسحاب الاجتماعي، لدى عينة من الطلبة المراهقين في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (300) مراهقاً ومراهقة، تظهر نتائج الدراسة أن أكثر مستويات الكمالية كان بُعد "المعايير" ثم في المرتبة الثانية "بُعد التنظيم" وفي المرتبة الثالثة "بُعد التناقض" وأن أكثر مستويات الانسحاب الاجتماعي كان بعد "الانكفاء على الذات" ثم في المرتبة الثانية بعد "الانسحاب التجنبي" وفي المرتبة الثالثة بُعد "الانسحاب الانفرادي" ثم بُعد "الانسحاب القلق"، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الكمالية تعزى للجنس والصف الدراسي والمعدل الدراسي، ووجود فروق في الانسحاب الاجتماعي تعزى للجنس والصف الدراسي والمعدل الدراسي، كما أن أبعاد الكمالية تسهم بنسبة (35.8%) في الانسحاب الاجتماعي لدى أفراد العينة.

الكلمات المفتاحية: الكمالية، الانسحاب الاجتماعي، الطلبة المراهقين، الأردن

1 مقدمة

يبدأ الأفراد في هذه الحياة بسلوكيات قد تستمر معهم طول حياتهم عن طريق العقاب والتحفيز والنقد وغيرها، فالبيئة التي يعيش بها الأفراد قد تتطلب الإفراط والكمالية التي تؤثر بدورها على شخصياتهم، وقد تعيق علاقاته الشخصية التي يتوقعها من الآخرين. فينظر إلى الكمالية كوسيط بين الاضطرابات النفسية والسمات الشخصية والاجتماعية للأفراد، فتؤثر عليهم إيجاباً أو سلباً من خلال الدور الحيوي للأحداث التي يعيشها.

فالأفراد الذين يعانون من مستويات عالية من الكمالية يميلون إلى تطبيق استراتيجيات مواجهة غير فعالة لإدارة الأحداث المجهدة، فالاستراتيجيات غير الفعالة تضم استراتيجيات معرفية وسلوكية انطوائية ترتبط بنتائج نفسية شديدة السوء، بينما الاستراتيجيات الفعالة التكيفية تنطوي على استراتيجيات معرفية وسلوكية تنظيم النشاط الانفعالي، والتفكير البنائي، وتقنيات حل المشكلات للتصدي للتوتر [1] أن الأفراد الذين لديهم مستويات عالية من الكمالية التكيفية هم أكثر عرضة لتطبيق المواجهة غير التكيفية وأقل احتمالاً لتطبيق المواجهة التكيفية، وأن الكمالية التكيفية ترتبط بشكل إيجابي مع تقدير الذات والتكيف الاجتماعي. وترتبط بانخفاض التوتر والاكئاب [2] بينما ارتبطت الكمالية الذاتية بأسلوب حل المشكلات واستراتيجية التعامل مع التكيف، في حين ارتبطت الكمالية المحددة اجتماعياً بحل المشكلات بشكل سلبي وكانت إيجابياً مع الانطوائية [3].

وتعرف الكمالية، بأنها سمة من سمات الشخصية في مجال العلاقات الشخصية، ونحتاج إلى الكمالية لكسب الأصدقاء؛ فهم يتوقعون من أصدقائهم وأسرهم وغيرها المثالية والكمالية العالية في التفاعل معهم [4] ويشير [5] إلى أن المراهقين الذين يعانون من إقصاء تحمل المشاعر يعانون من تدني تقدير الذات وصعوبات شخصية، على العكس من ذوي الكمالية التكيفية التي تسعى للمصلحة الاجتماعية بشكل واقعي ورغبة في تطوير شبكاتهم الاجتماعية. وأن الأفراد ذوي الكمالية التكيفية لديهم علاقات اجتماعية إيجابية أكثر من غير التكيفية وعدم الكمال [6]. كما يشير إلى وجود اختلافات بين الأنواع الفرعية لكمالية الذات، وإيضاً وجود علاقة قوية بين الكمالية التكيفية والعلاقات مع الآخرين، ومزيد من التواصل الاجتماعي من أقرانهم.

إن الكمالية في مرحلة المراهقة غالباً ما يرافقها مؤشرات تدل على الاضطرابات النفسية، حيث ترتبط المخاوف الكمالية لدى المراهقين مع مستويات أعلى من الخوف من الفشل، والتوتر، والاكئاب، والقلق، والشكاوى الجسدية، والانسحاب الاجتماعي؛ وترتبط المخاوف الكمالية مع انخفاض مستويات الثقة الأكاديمية والارتياح مع الحياة كالرضا عن النفس، والمدرسة، والأسرة. بينما مساعي الكمالية لدى المراهقين ترتبط بمستويات أعلى من الأمل في النجاح، والدافع لحضور المدرسة، والإعداد لامتحانات والتفوق والتوجه، وتفضيل المهام الصعبة، والثقة الأكاديمية وقبول الأقران، والتحصيل الدراسي، وارتفاع الثقة بالنفس، والرضا عن الحياة [7].

هناك العديد من العوامل التي تقوم بدور هام في كيفية الحصول على الكمالية وتطويرها؛ ومن هذه العوامل ما يلي: العوامل البيولوجية والنفسية التي تقوم بدور هام في تطوير الصفات الشخصية، وتشجع الفرد وراثياً على تطوير هذه الشخصية لتصبح هذه الظاهرة من الواقع إلى الكمال والابتعاد عن انتقده لأخطائه [8]. كما أن التعلم الاجتماعي المكتسب خلال مرحلة الطفولة بحجة أن الكمال لا يتم نقله وراثياً، فالأفراد قد تنزع السلوك بسبب توقعات عالية من الأسرة، والضغط الأسرية، والضغط الاجتماعي من قبل الرفقة أو المعلمين أو أرباب العمل.. الخ، وضغوط وسائل الإعلام [9].

يعد الانسحاب الاجتماعي مظهراً من مظاهر السلوكيات السلبية التي لها تأثيرات خطيرة على شخصية الفرد وعلاقته بالآخرين إذ يشير الانسحاب إلى عدم قدرة الفرد على الاندماج في العلاقات الاجتماعية أو على مواصلة التفاعل معهم وعلى التمرکز حول ذاته، إذ يفضل ذاته في هذا الحال عن ذوات الآخرين مما يدل على عدم الارتباط بين أعضائها أو التنافر والعزلة والجمود في العلاقات الاجتماعية بينهم مع غياب التفاعل والتواصل الاجتماعي المتكامل، وقد يعزى ذلك إلى التغيير السريع الذي شهدته الحياة في الأونة الأخيرة، هذا التغيير غير متكافئ مادياً واجتماعياً وهو ما أسهم إلى حد كبير في انتشار القلق والاكئاب فضلاً عن تبدد الكثير من القيم وتراجع البعض واضطراب العلاقات الإنسانية والشعور بعدم الأمان النفسي والاجتماعي.

فالانسحاب الاجتماعي نمط من السلوك يتميز بإبعاد الفرد نفسه عن القيام بمهام الحياة العادية ويرافق ذلك إحباط وتوتر وخيبة أمل كما يتضمن الانسحاب الاجتماعي الابتعاد عن مجرى الحياة الاجتماعية العادية، ويصحب ذلك عدم التعاون وعدم الشعور بالمسؤولية وأحياناً الهروب بدرجة ما من الواقع ويعد الانسحاب الاجتماعي حالة من عدم الاتصال الكامل أو شبه الكامل بين الفرد والمجتمع، لكنه يختلف عن الشعور بالوحدة، وهو ما يعكس الافتقار المؤقت وغير الطوعي للتواصل مع الأفراد الآخرين في المجتمع، ويمكن أن يكون الانسحاب الاجتماعي مشكلة للأفراد من أي عمر، على الرغم من أن الأعراض قد تختلف حسب الفئة العمرية [10].

والانسحاب الاجتماعي بصورة عامة، هو الميل إلى تجنب التفاعل الاجتماعي، والإخفاق في المشاركة في المواقف الاجتماعية بشكل مناسب، والافتقار إلى أساليب التواصل الاجتماعي ويتراوح هذا السلوك بين عدم إقامة علاقات اجتماعية أو بناء صداقة مع الأقران، إلى كراهية الاتصال بالآخرين والانعزال عن الآخرين والبيئة المحيطة، وعدم الاكتراث بما يحدث في البيئة المحيطة، وقد يبدأ في سنوات ما قبل الدراسة، ويستمر فترات طويلة، وربما طوال الحياة [11]. ويعرف الانسحاب الاجتماعي بأنه مدى ما يشعر به الفرد من وحدة وانعزال عن الآخرين وابتعاد عنهم وتجنب لهم، وانخفاض معدل تواصله واضطراب علاقته بهم، وقلة عدد معارفه وعدم وجود أصدقاء حميمين له [12].

ويمثل الانسحاب الاجتماعي خبرة ضاغطة ترتبط بعدم إشباع حاجة الفرد إلى الارتباط بالآخرين، وضعف في التكامل الاجتماعي إذ تتسم العلاقات الاجتماعية في ظل العزلة بالسطحية، وهكذا فإن الفرد الذي يشعر بالعزلة يجد نفسه بعيداً عن الآخرين وأنهم لا يقبلون عليه ولا يشعرون حاجاته الاجتماعية، ولهذا يعد الفرد المنسحب اجتماعياً مصدراً للخطر على نفسه وليس على الآخرين، فهو لا يثير الضوضاء ولا المشاكل في البيت أو المدرسة، وذلك بسبب قلة مشاركته في الأنشطة الصفية وقلة تفاعله مع الآخرين [13].

كما قد يكون الانسحاب الاجتماعي ناتجاً عن عجز في المقدرة على الأداء الاجتماعي أي العجز عن توظيف المهارات الاجتماعية، في حالة امتلاكها، في عملية التفاعل الاجتماعي لأسباب مختلفة، كشعور الفرد بالدونية، أو بعدم تقبل الآخرين له، أو خوفه من النقد، وتجنب مواقف مؤلمة تسبب له الإحباط، والهروب من الواقع. ويؤدي تجنب التفاعل الاجتماعي ومحدوديته لدى المراهق الانسحابي إلى آثار سلبية ضارة في المجال الحركي واللغوي والانفعالي والخلفي والاجتماعي، وتوافقه الشخصي والاجتماعي حيث يحد من فرص التعلم واكتساب الخبرات، والمهارات [14]. وفسرت نظرية الذات لروجرز الانسحاب الاجتماعي من خلال مفهوم الذات الذي يعتبر جوهر الشخصية عند روجرز، حيث أكدت النظرية أن سوء التوافق والاضطراب ينشأ لدى الفرد عندما لا تتفق الخبرات التي يمر بها مع ذاته، بالإضافة إلى تعارضها مع المعايير الاجتماعية، لذلك فإن الفرد يلجأ إلى الانسحاب والعزلة الاجتماعية لكي يتجنب هذه الخبرات [15].

ويشير النجار وبوبريشيف والابسي [16] إلى أن (42.8%) من طلبة الجامعات من أفراد العينة يعانون من قلق شديد، بينما (70.8%) لديهم كمالية عالية، وأشاروا إلى أن القلق الاجتماعي يرتبط بشكل كبير بالكمالية. بينما يشير قدور والأسود [29] إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الكمالية والقلق الاجتماعي، ووجود قدرة تنبؤية للكمالية بظهور القلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعات. أما [30] فأشاروا إلى وجود علاقة بين الكمالية والترابط الاجتماعي، وأن الترابط الاجتماعي يتوسط تأثير الكمالية على الاكتران.

وأجرى فرنانديز غارسيا [17] دراسة هدفت إلى معرفة المستويات العالية للكمال وعلاقته بالأداء الأكاديمي والرفاه النفسي لدى عينة من الشباب في إسبانيا، حيث شملت العينة (1287) شاباً. أظهرت النتائج أن الكمالية الإيجابية والأداء الأكاديمي يرتبط إيجابياً بالرفاهية النفسية، بينما يرتبط سلباً بالانسحاب والتفكير الانتحاري؛ وأن السعي إلى الكمال الفعال يرافقه أداء أكاديمي ورفاه نفسي عالٍ.

وقام بربا وكاليماتي [18] بدراسة هدفت لمعرفة دور الكمالية في الرفاه النفسي وأثرها على المراهقين في مقاطعة ثيروفالور، وشملت العينة (175) مراهقاً. أظهرت نتائج الدراسة أن الكمالية تدفع بالمراهق إلى القلق والتوتر والانسحاب، وأن هناك علاقة سلبية بين الكمالية والرفاهية النفسية.

وتناولت دراسة لين [19] دور الرقابة النفسية الأبوية في الانسحاب الاجتماعي وأثرها على المراهقين في أمريكا، وشملت العينة (534) مراهقاً. أظهرت النتائج أن الانسحاب الاجتماعي أحد المشكلات التي تؤثر على المراهقين، وتزيد من خطر ضعف الكفاءة الذاتية، وتقدير الذات، والإنجاز الأكاديمي وزيادة مستويات الكمالية السلبية، وأن الرقابة النفسية الأبوية أحد المتنبئات بالانسحاب الاجتماعي.

وقام لين وونغ [20] بدراسة هدفت لمعرفة أسباب الانسحاب الاجتماعي لدى عينة من المراهقين في سنغهاي، وتكونت عينة الدراسة من (364) مراهقاً. أظهرت نتائج الدراسة أن العلاقات الأسرية كانت عاملاً وسبباً رئيسياً في الانسحاب الاجتماعي لدى المراهقين.

وهدف دراسة ساداسيفان وبالاشندر و فيجابالاكشمي [21] إلى التعرف على التوتر والانسحاب الاجتماعي ودورها في التغييرات السلوكية والاتجاهات لدى عينة من المراهقين في الهند، وتكونت عينة الدراسة (648) مراهقاً. أظهرت نتائج الدراسة أن الانسحاب الاجتماعي يؤدي إلى المعاناة من مخاوف عديدة، وعدم المقدرة على الخروج والتواصل الاجتماعي، وأن الفترات الطويلة من الحرمان من قبل الأقران سيؤدي إلى الشعور بالوحدة والوصول إلى الكمالية السلبية.

وأجرى جون [22] دراسة هدفت لمعرفة تأثير تواصل الأقران على الانسحاب الاجتماعي والرضا عن الحياة لدى عينة من المراهقين في كوريا، وتكونت عينة الدراسة (1220) مراهقاً. أظهرت نتائج الدراسة أن الانسحاب الاجتماعي له تأثير سلبي على الرضا عن الحياة، فكلما ارتفعت درجة الانسحاب الاجتماعي قل الرضا عن الحياة وتأثر التواصل بين المراهقين.

وتناولت الكنانة، والقصرين، ودرادكة، والزغول [23] دراسة لكشف عن الحساسية الزائدة والكمالية للنقد لدى الطلبة الموهوبين من طلبة المدارس في محافظة عجلون في ضوء بعض المتغيرات، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الحساسية الزائدة للنقد لدى الطلبة الموهوبين كان متوسطاً، كما بينت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الحساسية الزائدة للنقد والكمالية بين الطلبة الموهوبين يعزى لمتغير الجنس و متغير الصف سوى في بُعد ردود الفعل الانفعالية الموجهة خارجياً ولصالح الصفوف الأعلى، وقد أوصت الدراسة بضرورة تقديم البرامج العلاجية والإرشادية للطلبة الموهوبين للحد من الحساسية الزائدة والكمالية لديهم.

تزداد ضغوطات الحياة والصعوبات على الأفراد في مرحلة المراهقة، فهم يعيشون في مرحلة من التناقض الذي قد يعيق تقدمهم الأكاديمي هذا من جهة، ومن جهة أخرى يؤثر هذا التناقض على حياتهم بأكملها، وهنا لا بد من مساعدتهم في وضع معايير واقعية باعتبارها مرحلة صناعة الأهداف طويلة الأجل. فالأفراد ذوي الكمالية يضعون معايير عالية لهم، ولكن فشلوا في أداء هذه المعايير ضمن الأوساط الاجتماعية يؤدي بهم إلى الفشل والانسحاب الاجتماعي والانعزال، الأمر الذي يؤدي بهم إلى الابتعاد عن المجتمع والانطواء. ويرى فليت وهيويت [23]. أن الكمالية ترتبط بنتائج سلبية لمجموعة واسعة من العوامل النفسية والاجتماعية، حيث ترتبط الكمالية غير التكيفية بسلوكيات غير قادرة على التكيف كالشعور بالذنب، والعصابية، وتدني تقدير الذات، والقلق، والرهاب الاجتماعي. وارتبطت الكمالية ذات الوصف الاجتماعي بشكل عالٍ بالوحدة، والخوف من التقييم السلبي، وانخفاض مستوى الثقة بالنفس الاجتماعية، ومهارات أقل في الناحية الإدراكية الذاتية الاجتماعية [24]. بينما يرى سلاتي وبينكوس وأولاريك وانغ [25]. أن الكمالية غير التكيفية ترتبط بزيادة ضعف الأفراد وانسحابهم من المجتمع، وهم أقل عرضة وتفاعل مع الشبكات والتواصل مع الآخرين. ويعتبر التواصل الاجتماعي وسيط مهم للحد من تأثير الكمالية غير التكيفية على اليأس. حيث يواجه الطلبة في المرحلة الثانوية العديد من المشكلات التي تعوق نموهم وتقدمهم، كالانسحاب الاجتماعي أو تجنبهم الدخول مع زملائهم في علاقات اجتماعية وقد ترجع هذه المشكلات إلى عدم تفهم الأسرة أو البيئة المدرسية إلى طبيعة هذه المرحلة، وقد تكون هذه المشكلات نابعة من خصائص النمائية لهذه المرحلة العمرية كما يعد الانسحاب الاجتماعي خلال فترة المراهقة والبلوغ المبكر مشكلة خاصة بسبب الأهمية المتزايدة للتفاعلات الاجتماعية خلال هذه المرحلة، ومع ذلك، فإن المعرفة حول التغييرات والمسارات والارتباطات المتعلقة بالانسحاب الاجتماعي خلال هذه المرحلة لا تزال قليلة [26]. وعليه يمكن إيجاز مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما مستوى الكمالية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن؟
- ما مستوى الانسحاب الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن؟
- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الكمالية لدى الطلبة المراهقين في الأردن تعزى لمتغير الجنس والصف الدراسي والمعدل الدراسي؟
- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الانسحاب الاجتماعي لدى الطلبة المراهقين في الأردن تعزى لمتغير الجنس والصف الدراسي والمعدل الدراسي؟
- ما قدرة أبعاد مقياس الكمالية على التنبؤ بمستوى الانسحاب الاجتماعي لدى الطلبة المراهقين في الأردن؟

هدف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية فحص مستوى الكمالية والانسحاب الاجتماعي، والفروق في الكمالية والانسحاب الاجتماعي تعزى للجنس والصف الدراسي والمعدل الدراسي، إضافة الى تحديد مدى قدرة أبعاد مقياس الكمالية على التنبؤ بمستوى الانسحاب الاجتماعي لدى الطلبة المراهقين في الأردن.

أهمية الدراسة

من الناحية النظرية، تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية مرحلة المراهقة ودورها في بناء شخصية فعالة ومتفاعلة اجتماعياً، وعليه فإن هذه الدراسة سوف توفر أدباً تربوياً وإطاراً نظرياً يساعد في فهم أعمق للمراهقين ذوي الكمالية، وبتحديد علم الباحثين فأنه لا توجد دراسة عربية ولا أجنبية تناولت العلاقة بين الكمالية والانسحاب الاجتماعي، بالإضافة لعدم وجود دراسات بهذا المجال طبقت على عينة من طلبة المرحلة الثانوية في دولة الأردن. والدراسة الحالية قد تناولت موضوعين هامين في مجال الصحة النفسية وهما الكمالية والانسحاب الاجتماعي، وما لهما من آثار نفسية واجتماعية وأسرية في حياة الإنسان. أما من ناحية تطبيقية فإنها تعمل على مساعدة المعلمين والمرشدين للطلبة بشكل عام والمهويين بشكل خاص في وضع درجة متوازنة لرغبتهم في تحقيق الكمال. كما تفيد التربويين والعاملين في مجال الصحة النفسية في فهم المراهقين وسبل مساعدتهم في تطوير وصقل المهارات وتنمية الهوية والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين. إضافة إلى أن الباحثين قاموا بتقنين مقياس الكمالية والانسحاب الاجتماعي على الطلبة المراهقين في دولة الأردن، مما يساعد على إثراء مكتبة القياس النفسي وتساهم في المزيد من الدراسات النفسية في المجال ذاته.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة وعينتها

تكونت عينة الدراسة من (300) طالباً وطالبة منهم (154) طالباً و (146) طالبة، تراوحت أعمارهم من (16.8) إلى (18.6) سنة، ومتوسط أعمارهم (17.7) سنة، بانحراف معياري (3.41)، تم اختيارهم من طلبة المدارس الثانوية بالأردن، إذا كان عينة متيسرة. ويبين جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس والصف الدراسي والمعدل الدراسي:

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
---------	-------	-------	----------------

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	154	51.3%
	اناث	146	48.7%
الصف الدراسي	الاول ثانوي	96	32.0%
	الثاني ثانوي	105	35.0%
	الثالث ثانوي	99	33.0%
المعدل الدراسي	أقل من 80	75	25.0%
	من 80-89	118	39.3%
	90 فأكثر	107	35.7%
	المجموع	300	100%

تظهر نتائج الجدول وجود تقارب في توزيع عينة الدراسة على الذكور والإناث بنسبة (51.3%) من الذكور و(48.7%) من الإناث، ووجود تقارب في توزيع عينة الدراسة على الصفوف الثلاث بنسبة (32.0%) من الصف الأول ثانوي، و(35.0%) من الصف الثاني ثانوي، و(33.0%) من الصف الثالث ثانوي. ويتضح فيما يتعلق بتوزيع العينة حسب المعدل الدراسي أن (35.7%) منهم معدلهم (90) فأكثر، و(39.3%) منهم معدلهم من (80-89)، وباقي العينة ونسبتهم (25.0%) معدلهم أقل من (80).

أدوات الدراسة

استُخدم في هذه الدراسة أداتان إحداهما لقياس الكمالية والأخرى لقياس الانسحاب الاجتماعي.

أولاً: مقياس الكمالية

لقياس الكمالية لدى المشاركين في هذه الدراسة، استخدم مقياس (APS-R) الذي قام بإعداده كل من [27] ويتكون المقياس كاملاً من (23) فقرة تم الاستجابة لكل منها على مقياس من نمط ليكرت سباعي التدرج، بحيث أن (1) غير موافق بشدة و(7) موافق بشدة، وتوزع الفقرات على ثلاثة أبعاد هي: المعايير (7 فقرات) يشير إلى المعايير الشخصية في الأداء عند الأفراد؛ والتناقض (12 فقرة) يقيس الاحباط الذي تسببه المعايير العالية التي يضعها الطالب لنفسه؛ والتنظيم (4 فقرات) يقيس النظام والترتيب ومستوى الحاجة اليه عند الأفراد. وكان معامل الثبات الاتساق الداخلي الكلي (0.91)، وتراوحت معاملات ثبات للأبعاد ما بين (0.81-0.97).

صدق المقياس

قام سلاني وزملاؤه [27] بحسب معاملات الارتباط المصحح، كل فقرة بالبُعد الذي تنتمي إليه، وتراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات لمقياس ككل ما بين (0.49) - (0.85)، ففي بُعد المعايير تراوحت قيم المعامل المصحح ما بين (0.49-0.83)، وتراوحت قيم المعامل المصحح لبُعد التناقض ما بين (0.50-0.75)، كما تراوحت قيم المعامل المصحح لبُعد التنظيم ما بين (0.73-0.85). وقد اعتمد الباحثين معياراً لقبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها بالمقياس ككل عن (0.30)، وبناءً على هذا المعيار، وفي ضوء هذه القيم، فقد قبلت فقرات المقياس جميعها، وبُعد ذلك مؤشراً على صدق البناء للمقياس.

أما الدراسة الحالية فقد قام الباحثين بالتحقق من صدق المحتوى للمقياس بعرضه على (8) محكمين من المتخصصين في مجال علم النفس التربوي، والقياس والتقويم، وعلم النفس الإرشادي في جامعة اليرموك في الأردن، وجامعة الحدود الشمالية في السعودية. وجامعة عجلون الوطنية، حيث طُلب منهم الإدلاء بأرائهم العلمية في فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية، ووضوح المعنى في الفقرة، ومدى مناسبة تلك الفقرات للمقياس الذي تنتمي إليه، إضافة إلى تقديم أية تعديلات قد تكون مناسبة حسب علمهم ومعرفتهم وخبرتهم. وتم حذف تعديل بعض الفقرات التي كان الاتفاق فيها بين المحكمين فوق 85% حيث بقي المقياس في صورته النهائية يتكون (23) فقرة.

كما قام الباحثين بإجراء صدق البناء في الدراسة الحالية وذلك بتطبيق المقياس بصورته النهائية الحالية، حيث طبقت على عينة استطلاعية تكونت من 50 طالباً وطالبة، وحسبت معاملات الارتباط بين الفقرات والبُعد الذي تنتمي إليه، كما هو موضح في الجدول (2):

جدول (2)

قيم معاملات الارتباط لفقرات مقياس الكمالية

م	بُعد المعايير	م	بُعد التناقض	م	بُعد التنظيم
---	---------------	---	--------------	---	--------------

.754(**)	1	.510(**)	1	.798(**)	1
.760(**)	2	.620(**)	2	.770(**)	2
.748(**)	3	.654(**)	3	.824(**)	3
.792(**)	4	.581(**)	4	.670(**)	4
		.281(*)	5	.810(**)	5
		.430(**)	6	.829(**)	6
		.590(**)	7	.829(**)	7
		.542(**)	8	.814(**)	8
		.470(**)	9		
		.578(**)	10		
		.579(**)	11		
		.581(**)	12		

يلاحظ من الجدول (2) أن جميع معاملات ارتباط العبارات مع أبعادها كانت دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، مما يشير إلى أن الأداة تتمتع بصدق مقبول لأغراض الدراسة الحالية.

ثبات المقياس

قام سلاوي وزملاؤه^[27] بحساب تقديرات معاملات الثبات من خلال طريقتي هما: طريقة الاختبار وإعادة الاختبار؛ حيث تراوحت القيم ما بين (0.92-0.85)، وكان معامل الثبات الكلي (0.87). وطريقة الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا؛ حيث تراوحت القيم ما بين (0.91-0.85)، وكان معامل الثبات الكلي (0.86).

أما الدراسة الحالية فقد قام الباحثين بالتحقق من ثبات المقياس من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية المكونة من (50) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، من خارج أفراد عينة الدراسة، وكان معامل الثبات الاتساق الداخلي الكلي (0.91) وبلغت معاملات ثبات الأبعاد (0.90) لبعدها المعايير، و (0.97) لبعدها التناقض، (0.81) لبعدها التنظيم، واعتبرت هذه القيم مناسبة لغايات تحقيق أهداف الدراسة الحالية.

تصحيح المقياس

يتكون المقياس من (23) فقرة، ويتم الاستجابة عليه وفق تدرج ليكرت الخماسي بحيث تعطى عند التصحيح: (1= غير موافق بشدة، 2= غير موافق، 3= إلى حد ما، 4= موافق، 5= موافق بشدة)، وبذلك تتراوح المتوسطات الحسابية لاستجابات العينة ما بين (1-5)، حيث تشير الدرجة الأعلى على المقاييس الفرعية إلى مستويات أعلى من المعايير والتناقض والتنظيم.

ثانياً: مقياس الانسحاب الاجتماعي.

لقياس الانسحاب الاجتماعي لدى المشاركين في هذه الدراسة، استخدم مقياس الانسحاب الاجتماعي الذي قام بإعداده تشانغ-يان^[28]، ويتكون المقياس كاملاً من 20 فقرة تم الاستجابة لكل منها على مقياس من نمط ليكرت خماسي التدرج، بحيث أن 1 غير موافق بشدة و 5 موافق بشدة، وتتنوع الفقرات على أربعة أبعاد هي: الانكفاء على الذات (5 فقرات) يشير إلى وجود اهتمام اجتماعي لدى الأفراد ويفضلون العزلة على الأنشطة الاجتماعية؛ وانسحاب القلق (5 فقرات) يشير إلى معاناة البعض من مشكلات داخلية مثل القلق الاجتماعي والخوف؛ والانسحاب الانفرادي (5 فقرات) يشير إلى عدم الناضج الاجتماعي وعد القدرة على التفاعل بكفاءة مع أقرانه؛ والانسحاب التجنبي (5 فقرات) يشير إلى تجنب الطالب للتفاعلات الاجتماعية، وحب العزلة، ولديه توقعات سلبية حول نتائج التفاعل الاجتماعي. وكان معامل الثبات الاتساق الداخلي الكلي (0.87)، وتراوحت معاملات ثبات الأبعاد ما بين (0.91-0.88).

صدق المقياس

قام الباحثين بالتحقق من صدق المحتوى لمقياس الانسحاب الاجتماعي بعرضه على (8) محكمين من المتخصصين في مجال علم النفس التربوي، والقياس والتقويم، و علم النفس الإرشادي في جامعة اليرموك في الأردن، وجامعة الحدود الشمالية في السعودية. وجامعة عجلون الوطنية، حيث طلب منهم الإدلاء بأرائهم العلمية في فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية ووضوح المعنى في الفقرة، ومدى مناسبة تلك الفقرات للمقياس الذي تنتمي إليه، إضافة إلى تقديم أية تعديلات قد تكون مناسبة حسب علمهم ومعرفتهم وخبرتهم. وتم تعديل بعض الفقرات التي كان الاتفاق فيها بين المحكمين فوق 85% حيث بقي المقياس في صورته النهائية يتكون (20) فقرة. كما قام الباحثين بإجراء صدق البناء في الدراسة الحالية وذلك بتطبيق المقياس بصورته النهائية الحالية، حيث طبقت على عينة استطلاعية تكونت من 50 طالباً وطالبة، وحسبت معاملات الارتباط بين الفقرات والبعد الذي تنتمي إليه، كما هو موضح في الجدول (3):

جدول (3)

قيم معاملات الارتباط لفقرات مقياس الانسحاب الاجتماعي

م	بُعد الانسحاب على الذات	م	بُعد الانسحاب الفلّقي	م	بُعد الانسحاب الفردي	م	بُعد الانسحاب التجنبي
1	.499(**)	1	.484(**)	1	.788(**)	1	.558(**)
2	.705(**)	2	.550(**)	2	.744(**)	2	.678(**)
3	.522(**)	3	.631(**)	3	.757(**)	3	.599(**)
4	.602(**)	4	.481(**)	4	.730(**)	4	.554(**)
5	.533(**)	5	.706(**)	5	.571(**)	5	.662(**)

يلاحظ من الجدول (3) أن جميع معاملات ارتباط العبارات مع أبعادها كانت دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ ، مما يشير إلى أن الأداة تتمتع بصدق مقبول لأغراض الدراسة الحالية.

ثبات المقياس

قام تشانغ-يان [28] بحساب معاملات ثبات الاستقرار للمقياس من خلال طريقة الاختبار وإعادة التطبيق؛ حيث تراوحت القيم للأبعاد ما بين (0.81-0.88)، وكان معامل الثبات الكلي (0.90). وطريقة الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا؛ حيث تراوحت القيم للأبعاد ما بين (0.87-0.92)، وكان معامل الثبات الكلي (0.93).

أما الدراسة الحالية فقد قام الباحثين بالتحقق من ثبات المقياس من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية المكونة من (50) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية معامل الثبات الاتساق الداخلي الكلي (0.87)، وتراوحت معاملات ثبات للأبعاد ما بين (0.88-0.91)، واعتبرت هذه القيم مناسبة لغايات تحقيق أهداف الدراسة الحالية.

تصحيح المقياس

يتكون المقياس من (20) فقرة، وتم الاستجابة عليه وفق تدرج ليكرت الخماسي بحيث تعطى عند التصحيح: (1= غير موافق بشدة، 2= غير موافق، 3= الى حد ما، 4= موافق، 5= موافق بشدة)، وبذلك تتراوح المتوسطات الحسابية لاستجابات العينة ما بين (1-5)، حيث تشير الدرجة الأعلى على المقياس الفرعية إلى مستويات أعلى من الانسحاب الاجتماعي.

إجراءات الدراسة

جمع الباحثين البيانات من أفراد العينة في المدارس الثانوية، فقد وضح الهدف من الدراسة والتعليمات الخاصة بالاستبانة، وبين لهم أنه غير مطلوب منهم كتابة أسماءهم عليها، وأكد لهم أن مشاركتهم في الدراسة طوعية. اختيرت منها عينة الدراسة يُسمح لأي منهم ملء الاستبانة مرة واحدة فقط. واستغرقت عملية ملء الاستبانة حوالي 15 دقيقة.

المعالجة الإحصائية

أجري تحليل التباين متعدد المتغيرات لمعرفة الفروق في استجابات العينة على أبعاد مقياس الكمالية ومقياس الانسحاب الاجتماعي حسب الجنس، والمعدل الدراسي، واختبار شافيه، لتحديد مصدر هذا الفرق؛ كما استخدم معامل ارتباط بيرسون؛ لمعرفة العلاقة بين الكمالية والانسحاب الاجتماعي، واستخدم الانحدار المتعدد التدرجي لمعرفة القدرة التنبؤية لأبعاد الكمالية بمستوى الانسحاب الاجتماعي.

نتائج الدراسة

تم في البداية حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية والترتيب لاستجابات العينة على أبعاد مقياس الكمالية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية والترتيب لاستجابات العينة على أبعاد مقياس الكمالية

الترتيب	الأهمية النسبية	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	الرقم البعد
1	75.7%	0.751	3.784	البعد الأول: المعايير
3	49.0%	0.498	2.450	البعد الثاني: التناقض
2	71.9%	1.111	3.593	البعد الثالث: التنظيم

تظهر نتائج الجدول السابق أن أكثر مستويات الكمالية لدى عينة طلبة المرحلة الثانوية في الأردن كان بعد "المعايير" بمتوسط حسابي (3.784) وأهمية نسبية (75.7%)، ثم في المرتبة الثانية " بعد التنظيم" بمتوسط حسابي (3.593) وأهمية نسبية (71.9%)، وفي المرتبة الثالثة " بعد التناقض" بمتوسط حسابي (2.450) وأهمية نسبية (49.0%).

ثم تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية والترتيب لاستجابات العينة على أبعاد مقياس الانسحاب الاجتماعي، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية والترتيب لاستجابات العينة على أبعاد مقياس الانسحاب الاجتماعي

الترتيب	الأهمية النسبية	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	الرقم البعد
1	48.2%	0.823	2.912	البعد الأول: الإنكفاء على الذات
4	38.3%	0.905	2.416	البعد الثاني: الانسحاب القلق
3	44.3%	0.867	2.714	البعد الثالث: الانسحاب الانفرادي
2	47.3%	0.987	2.867	البعد الرابع: الانسحاب التجنبي

تظهر نتائج الجدول السابق أن أكثر مستويات الانسحاب الاجتماعي لدى عينة طلبة المرحلة الثانوية في الأردن كان بعد "الإنكفاء على الذات" بمتوسط حسابي (2.912) وأهمية نسبية (48.2%)، ثم في المرتبة الثانية بعد "الانسحاب التجنبي" بمتوسط حسابي (2.867) وأهمية نسبية (47.3%)، وفي المرتبة الثالثة بعد "الانسحاب الانفرادي" بمتوسط حسابي (2.714) وأهمية نسبية (44.3%)، ثم بعد "الانسحاب القلق" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.416) وأهمية نسبية (38.3%).

كذلك تظهر النتائج، أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على أبعاد مقياس الكمالية حسب الجنس والمعدل الدراسي والتفاعل بينهما، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على أبعاد مقياس الكمالية حسب الجنس والمعدل الدراسي

الأبعاد	الجنس	التحصيل		
		المتوسطات والانحرافات	متوسط	منخفض
المعايير	ذكر	المتوسط الحسابي	3.963	3.731
		الانحراف المعياري	.7629	.7757
المعايير	أنثى	المتوسط الحسابي	4.009	3.849
		الانحراف المعياري	.7408	.6974
المعايير	الكلية	المتوسط الحسابي	3.743	3.620
		الانحراف المعياري	.7567	.7124
المعايير	الكلية	المتوسط الحسابي	3.827	3.661
		الانحراف المعياري	.7453	.7731

العدد	41	53	52	146		
المتوسط الحسابي	3.988	3.784	3.640	3.784		
الانحراف المعياري	.7461	.7408	.7393	.7511		الكلي
العدد	75	118	107	300		
المتوسط الحسابي	2.294	2.489	2.622	2.494		
الانحراف المعياري	.7286	.5985	.5087	.6086		ذكر
العدد	34	65	55	154		
المتوسط الحسابي	2.356	2.402	2.487	2.419		
الانحراف المعياري	.4863	.3467	.4049	.4109		أنثى
العدد	41	53	52	146		
المتوسط الحسابي	2.328	2.450	2.556	2.457		
الانحراف المعياري	.6046	.5012	.4640	.5223		الكلي
العدد	75	118	107	300		
المتوسط الحسابي	3.518	3.292	3.481	3.423		
الانحراف المعياري	1.0733	1.0794	1.1147	1.0882		ذكر
العدد	34	65	55	154		
المتوسط الحسابي	3.897	3.781	3.636	3.755		
الانحراف المعياري	1.0874	1.2323	1.0084	1.1128		أنثى
العدد	41	53	52	146		
المتوسط الحسابي	3.690	3.561	3.561	3.593		
الانحراف المعياري	1.0904	1.1712	1.0622	1.1109		الكلي
العدد	75	118	107	300		

للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في الجدول السابق، تم استخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (7)

دلالة الفروق في استجابات العينة على أبعاد مقياس الكمالية حسب الجنس والمعدل الدراسي

مصدر التباين	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	المعايير	.334	1	.334	.604	.438
الجنس	التناقض	.206	1	.206	.770	.381
	التنظيم	8.336	1	8.336	6.849	.009
التحصيل	المعايير	5.237	2	2.618	4.727	.010

.014	4.338	1.158	2	2.316	التناقض	
.548	.602	.733	2	1.466	التنظيم	
.912	.092	.051	2	.102	المعايير	
.435	.835	.223	2	.446	التناقض	الجنس* التحصيل
.523	.649	.789	2	1.579	التنظيم	
		.554	294	162.838	المعايير	
		.267	294	78.486	التناقض	الخطأ
		1.217	294	357.802	التنظيم	
			300	4463.703	المعايير	
			300	1893.120	التناقض	الكلي
			300	4242.625	التنظيم	

تظهر نتائج الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الكمالية لدى عينة الدراسة تعزى للجنس على بعد المعايير وبعد التناقض، والمعدل الدراسي على بعد التنظيم، والتفاعل بين الجنس والتحصيل الدراسي. ووجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التنظيم لدى عينة الدراسة تعزى للجنس وكانت الفروق لصالح الإناث.

كذلك تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى المعايير والتناقض لدى العينة تعزى للتحصيل الدراسي، ويوضح الجدول التالي مصادر هذه الفروق حسب اختبار شافيه.

جدول (8)

مصادر الفروق في استجابات العينة على بعد المعايير وبعد التناقض حسب المعدل الدراسي

الأبعاد	المتوسطات الحسابية	المعدل الدراسي	مرتفع	متوسط	منخفض
	3.988	مرتفع			
المعايير	3.784	متوسط			
	3.640	منخفض	*		
	2.294	مرتفع			
التناقض	2.489	متوسط			
	2.622	منخفض	*		

تظهر نتائج الجدول أن الفروق ذات الدلالة الاحصائية على بعد المعايير كانت بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل لصالح مرتفعي التحصيل، وأن الفروق ذات الدلالة الاحصائية على بعد التناقض كانت بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل لصالح منخفضي التحصيل.

وللتعرف على ما إذا كان هناك فرق دال احصائياً في مستوى الانسحاب الاجتماعي لدى عينة الدراسة تعزى للجنس والمعدل الدراسي والتفاعل بينهما؛ حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على أبعاد مقياس الانسحاب الاجتماعي حسب الجنس والمعدل الدراسي، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على أبعاد مقياس الانسحاب الاجتماعي حسب الجنس والمعدل الدراسي

				المتوسطات والانحرافات	الجنس	الأبعاد
التحصيل			مرتفع			
الكلية	منخفض	متوسط	مرتفع			
2.987	2.911	3.088	2.918	المتوسط الحسابي		
1.0720	1.1045	1.0723	1.0332	الانحراف المعياري	ذكر	
154	55	65	34	العدد		
2.844	2.896	2.708	2.954	المتوسط الحسابي	على	الانكفاء
.9667	.8966	.9140	1.1118	الانحراف المعياري	أنثى	الذات
146	52	53	41	العدد		
2.917	2.904	2.917	2.937	المتوسط الحسابي		
1.0229	1.0041	1.0180	1.0698	الانحراف المعياري	الكلية	
300	107	118	75	العدد		
2.547	2.605	2.620	2.312	المتوسط الحسابي		
.9869	.9999	.9033	1.1064	الانحراف المعياري	ذكر	
154	55	65	34	العدد		
2.278	2.431	2.138	2.266	المتوسط الحسابي		
.7896	.8447	.6918	.8196	الانحراف المعياري	أنثى	الانسحاب القلق
146	52	53	41	العدد		
2.416	2.521	2.403	2.287	المتوسط الحسابي		
.9049	.9275	.8468	.9537	الانحراف المعياري	الكلية	
300	107	118	75	العدد		
2.651	2.744	2.592	2.612	المتوسط الحسابي		
.8771	.8491	.8501	.9813	الانحراف المعياري	ذكر	
154	55	65	34	العدد		
2.781	2.681	2.806	2.876	المتوسط الحسابي		
.8549	.8982	.8186	.8523	الانحراف المعياري	أنثى	الانسحاب الانفرادي
146	52	53	41	العدد		
2.714	2.713	2.688	2.756	المتوسط الحسابي		
.8674	.8697	.8393	.9163	الانحراف المعياري	الكلية	
300	107	118	75	العدد		
2.744	2.911	2.669	2.618	المتوسط الحسابي	ذكر	الانسحاب

التجنبي	الانحراف المعياري	1.1110	1.0064	.9656	1.0173
العدد		34	65	55	154
المتوسط الحسابي		2.939	3.062	2.973	2.996
أثنى	الانحراف المعياري	.9330	.8902	1.0074	.9402
العدد		41	53	52	146
المتوسط الحسابي		2.793	2.846	2.941	2.867
الكلي	الانحراف المعياري	1.0232	.9720	.9820	.9870
العدد		75	118	107	300

للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في الجدول السابق، تم استخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (10)

دلالة الفروق في استجابات العينة على أبعاد مقياس الانسحاب الاجتماعي حسب الجنس والمعدل الدراسي

مصدر التباين	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	الانكفاء على الذات	1.027	1	1.027	.978	.323
	الانسحاب القلق	3.937	1	3.937	4.931	.027
	الانسحاب الانفرادي	1.368	1	1.368	1.812	.179
	الانسحاب التجنبي	4.807	1	4.807	4.981	.026
المعدل الدراسي	الانكفاء على الذات	.071	2	.036	.034	.967
	الانسحاب القلق	2.451	2	1.225	1.535	.217
	الانسحاب الانفرادي	.092	2	.046	.061	.941
	الانسحاب التجنبي	1.180	2	.590	.612	.543
الجنس* التحصيل	الانكفاء على الذات	2.677	2	1.338	1.275	.281
	الانسحاب القلق	2.488	2	1.244	1.558	.212
	الانسحاب الانفرادي	1.529	2	.765	1.013	.365
	الانسحاب التجنبي	1.632	2	.816	.846	.430
الخطأ	الانكفاء على الذات	308.571	294	1.050		
	الانسحاب القلق	234.755	294	.798		
	الانسحاب الانفرادي	222.001	294	.755		
	الانسحاب التجنبي	283.686	294	.965		
الكلي	الانكفاء على الذات	2866.120	300			

300	1995.960	الانسحاب القلق
300	2434.680	الانسحاب الانفرادي
300	2756.600	الانسحاب التجنبي

تظهر نتائج الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الانسحاب الاجتماعي لدى عينة الدراسة تعزى للجنس على بعد الانكفاء على الذات وبعد الانسحاب الانفرادي، والمعدل الدراسي، والتفاعل بين الجنس والتحصيل الدراسي على جميع الأبعاد. ووجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الانسحاب القلق والانسحاب التجنبي تعزى للجنس وكانت الفروق لصالح الإناث.

وللتعرف على قدرة أبعاد الكمالية على التنبؤ بمستوى الانسحاب الاجتماعي لدى عينة الدراسة؛ حسبت أولاً حسب العلاقة بين أبعاد الكمالية وأبعاد الانسحاب الاجتماعي من خلال معاملات ارتباط بيرسون، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (11)

دلالة العلاقة بين أبعاد الكمالية وأبعاد الانسحاب الاجتماعي لدى عينة الدراسة

الأبعاد	الانكفاء على الذات	الانسحاب القلق	الانسحاب الانفرادي	الانسحاب التجنبي	الدرجة الكلية
المعايير	-0.080	-0.128(*)	-0.155(**)	-0.236(**)	-0.479(**)
التناقض	0.250(**)	0.340(**)	0.080	0.220(**)	0.476(**)
التنظيم	0.075	-0.075	-0.138(*)	-0.195(**)	-0.325(**)

* دال إحصائياً عند 0.05

** دال إحصائياً عند 0.01

تظهر نتائج الجدول وجود علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة احصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين بعد المعايير من مقياس الكمالية والدرجة الكلية لمقياس الانسحاب الاجتماعي وأبعاد الانسحاب الاجتماعي: الانسحاب القلق، الانسحاب الانفرادي، الانسحاب التجنبي، ووجود علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة احصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين بعد التنظيم من مقياس الكمالية والدرجة الكلية لمقياس الانسحاب الاجتماعي وأبعاد الانسحاب الاجتماعي: الانسحاب القلق، الانسحاب الانفرادي، الانسحاب التجنبي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة احصائية ($\alpha \leq 0.05$)، بين بعد التناقض من مقياس الكمالية والدرجة الكلية لمقياس الانسحاب الاجتماعي وأبعاد الانسحاب الاجتماعي: الانكفاء على الذات، الانسحاب القلق، الانسحاب التجنبي. وللتعرف على قدرة أبعاد مقياس الكمالية على التنبؤ بمستوى الانسحاب الاجتماعي لدى العينة تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (12)

مستوى تنبؤ أبعاد الكمالية بالانسحاب الاجتماعي لدى عينة الدراسة

النموذج	قيمة الارتباط	معامل التباين المفسر	قيمة بيتا	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت				12.537	.000
المعايير	0.479(*)	0.229(*)	-0.331	-6.462	.000
التناقض	0.589(**)	0.347(**)	0.341	6.843	.000
التنظيم	0.598(***)	0.358(***)	-0.114	-2.241	.026

* المعايير.

** المعايير، التناقض.

*** المعايير، التناقض، التنظيم.

تظهر نتائج الجدول أن أبعاد الكمالية الثلاث فسرت ما نسبته (35.8%) من التباين في مستوى الانسحاب الاجتماعي لدى العينة، وكان بعد المعايير أكثر أبعاد الكمالية قدرة على التنبؤ بمستوى الانسحاب الاجتماعي لدى العينة حيث فسرت لوحده ما نسبته (22.9%) من التباين في مستوى الانسحاب الاجتماعي، تلاه بعد

التناقض، حيث فسر لوحده ما نسبته (11.8%) من التباين في مستوى الانسحاب الاجتماعي، ثم بعد التنظيم، وفسر لوحده ما نسبته (1.1%) من التباين في مستوى الانسحاب الاجتماعي.

مناقشة النتائج

يرى الباحثين أن خبرات التفاعل الاجتماعي السلبية المبكرة مع الاخوة أو الرفاق تجعل المراهق يتأثر ويبتعد عن مخالطة الآخرين، كما أن عدم احترام المراهق وتجاهله من قبل الآخرين، وكذلك تعرضه للأذى والألم يسبب له سلوكاً انسحابياً، حيث أن سلوك الانسحاب الاجتماعي يظهر أكثر عند المراهقين الذين تعاني امهاتهم وأبؤهم من اضطرابات سلوكية. كما يعد رفض الوالدين لرفاق المراهق يشعره بشكل مباشر أو غير مباشر، بأن الأصدقاء الذين اختارهم غير جيدين بما فيه الكفاية، مما ينتج عنه شعور المراهق بتدني مفهوم الذات لديه، وكذلك ميله إلى العزلة وتطور الرغبة لديه على الرضا، وتصبح علاقته مع الآخرين لا قيمة لها بالنسبة له.

ويمكن تفسيره أيضاً بأن المراهقين ذوو الانسحاب الاجتماعي لديهم نزعة إلى تفسير الأحداث الغامضة بصورة سلبية، الشديدة في إنجاز وأداء أعمالهم فضلاً عن أنهم يبالغون في إمكانية ما يحدث لهم من نتائج سلبية، ويسعون إلى الكمال والرغبة وواجباتهم على خير وجه حيث يخافون ويقلقون إن خرج عملهم به عيوب تسبب لهم الحرج أو، يؤخذ عليه بعض المآخذ، على الرغم من أن أعمالهم يعترف بها الآخرون ويشهدون بجودتها. وهذا ما يؤدي بهم إلى القلق والخوف والحساسية الشديدة للنقد، وابتابهم الشعور بالفشل والذنب والتردد وعدم الرضى أي عن نجاح يحققونه.

ويرى الباحثين أن الأفراد الكمالين لديهم اعتقاد بأنهم إذا اجتهدوا بما فيه الكفاية، فانهم يلقون القبول والرضا من الآخرين وأن الدبهم سوف يمنحهم الحب والقبول الكامل فالطلبة الكماليون تكون أهدافهم عالية ولكنها ليست متفقة مع قدراتهم، فهي تدفعهم للعمل في البداية لخوفهم من الفشل، ثم تظهر الأخطاء أثناء سعيهم لتحقيق هذه الأهداف، فيشعرون بعدم الرضا والدونية على الرغم من الإنجاز الذي يحققونه. ومشاعرهم تكون سلبية مثل الشعور بالذنب، والتشاؤم، والخجل وانخفاض تقدير الذات ويكون الاهتمام غالباً منصباً على الأخطاء، كما يعتمد تقييمهم واحترامهم لذواتهم على تحقيق النجاحات والإنجازات. وإذا لم يحقق هؤلاء الطلبة الأهداف والمعايير العالية فانهم يعيشون في قلق وخوف وتجنب، لأنهم لم يفعلوا على نحو جيد وبشكل كاف، فيتوقعون التقييم السلبى من الآخرين، ويكونون صورة سلبية عن أنفسهم ولهذا يقع الطلاب الذين يعانون من الانسحاب الاجتماعي تحت وطأة المثالية العالية في الأداء أمام الآخرين من جهة، والخوف نتيجة التوقع للرفض، أو الفشل من قبل الآخرين، ويصبحوا عرضة للمشاكل التوافقية.

ويمكن تفسير ذلك أيضاً بأن المراهق ذوو الانسحاب الاجتماعي لديهم نزعة إلى تفسير الأحداث الغامضة بصورة سلبية، فضلاً على أنهم يبالغون في إمكانية ما يحدث لهم من نتائج سلبية، كما أن الغالبية منهم يعانون أيضاً من انخفاض الكفاءة الاجتماعية والانفعالية، ويسعون إلى الكمال والتمام والرغبة الشديدة في إنجاز وأداء أعمالهم وواجباتهم على خير وجه، حيث يخافون أشد الخوف وينسحبون أكبر انسحاب إن خرج عملهم به عيوب، أو ما يؤخذ عليه من مآخذ، على الرغم من أن أعمالهم يعترف بها الآخرون ويشهدون بجودتها، وهذا ما يؤدي بهم إلى القلق والخوف والحساسية الشديدة للنقد، وابتابهم الشعور بالفشل والذنب والتردد وعدم الرضا عن أي نجاح يحققونه.

كما يمكن تفسير ارتباط الانسحاب الاجتماعي بالكمالية من إدراك المراهق للمواقف الاجتماعية إذ يعتقد أن الآخرين ينتظرون منه الكمال، ويتوقعون منه أداء مثالياً ويفرضون عليه معايير فوق طاقته فيضع معايير شخصية عالية لبلوغ أهداف مستحيلة تفوق قدرته ويطلب نفسه بتحقيقها، وهو ما يفوده إلى الشعور المستمر بالفشل، والتردد وانخفاض تقدير الذات والحساسية للنقد، مما يترتب عليه الانسحاب والخوف وتجنب المواجهة، والعزلة الاجتماعية.

استنتاج Conclusion

يبنغي تطوير برامج إرشادية تهدف إلى رفع الروح المعنوية وخفض الانسحاب الاجتماعي لدى كل من الطلبة الذين يتعرضون لمخاوف الكمالية. ويبنغي أن تتضمن الخدمات الإرشادية المقدمة إكساب هؤلاء الطلبة مهارات مختلفة سواء معرفية أو اجتماعية أو غيرها، لتمكينهم من تحقيق أهدافهم، ومن الانخراط الاجتماعي في مواقف جديدة تشعرهم بالقدرة على الثقة بالنفس، وتخلص من الأنشطة الروتينية التي اعتادوا عليها.

الشكر:

يتقدم الباحثين بالشكر والعرفان إلى الأساتذة في قسم الإرشاد النفسي والأسري، في جامعة عجلون الوطنية، وجامعة اليرموك، للمساعدة بتحكيم وتقنين مقاييس الدراسة، كما يتقدموا بالشكر لجامعة عجلون الوطنية، لما وفرو للباحثين من مراجع ومساعدتهم ودعمهم لإجراء الدراسة من خلال مخاطب الجهات المختصة لتسهيل مهمتهم البحثية.

References

المراجع:

- [1] Holen, S., Lervåg, A., Waaktaar, T. & Ystgaard, M. (2012). Exploring the associations between coping patterns for everyday stressors and mental health in young schoolchildren. *Journal of School Psychology, 50* (2),167–193.
- [2] Kaviani, N., Mohammadi, K. & Zarei, E. (2014). The relationship between perfectionism and coping strategies in drug-dependent men. *Addict Health, 6* (1-2), 45–53.
- [3] Flett, G., Druckman, T., Hewitt, P. & Wekerle, C. (2012). Perfectionism, coping, social support, and depression in maltreated adolescents. *Journal of Rational-Emotive & Cognitive-Behavior Therapy, 30* (2),118–131.
- [4] Stoeber, J., Smith, M., Saklofske, D. & Sherry, S. (2021). Perfectionism and interpersonal problems revisited. *Personality and Individual Differences, 169*, 106-110.

- [5] Fanaj, N., Melonashi, E. & Shkëmbi, F. (2015). Self-esteem and hopelessness as predictors of emotional difficulties: A cross-sectional study among adolescents in Kosovo. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 165, 222 – 233.
- [6] Gilman, R., Adams, R. & Nounopoulos, A. (2011). The interpersonal relationships and social perceptions of adolescent perfectionists. *Journal of Research on Adolescence*, 21 (2), 505-511
- [7] Patterson, H., Firebaugh, C., Zolnikov, T., Wardlow, R., Morgan, S. & Gordon, B. (2021) A systematic review on the psychological effects of perfectionism and accompanying treatment. *Psychology*, 12, 1-24 .
- [8] Livazović, G. & Kuzmanović, K. (2022). Predicting adolescent perfectionism: The role of socio-demographic traits, personal relationships, and media. *World Journal of Clinical Cases*, 10 (1), 189–204.
- [9] Appu, A. & Sachithanand, S. (2020). *Psychology: Research innovations in young minds*. United States: Lulu Publication.
- [10] القبالي، يحيى (2017). المدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية. عمان: دار الخليج للصحافة والنشر.
- [11] Hipson, W. & Coplan, R. (2017). Social Withdrawal in Childhood. *Encyclopedia of Evolutionary Psychological Science*, 1 (1), 1-10.
- [12] Coplan, R., Ooi, L., Xiao, B. & Rose-Krasnor, L. (2018). Assessment and implications of social withdrawal in early childhood: A first look at social avoidance. *Social Development*, 27 (1), 125-139.
- [13] محمد، سوزان (2012). العزلة الاجتماعية لدى أطفال الرياض. مجلة كلية التربية للبنات بجامعة بغداد، 23 (4)، 1170–1158.
- [14] جسام، سناء ورضا، رشا (2017). تأثير اسلوب لعب الدور في خفض الانسحاب الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية اسلوب لعب الدور-الانسحاب الاجتماعي-المرحلة الإعدادية. مجلة الفتح، 13(71)، 253-216.
- [15] العبيدي، محمد والعبيدي، آلاء (2010). الإرشاد والتوجيه النفسي. عمان: دار دبيونو للنشر والتوزيع.
- [16] Al-Naggar, A., Bobryshev, Y. & Alabsi, M. (2013). Perfectionism and social anxiety among university students in Malaysia. *ASEAN Journal of Psychiatry*, 14 (1), 51-58.
- [17] Fernández-García, O., Gil-Llario, M., Castro-Calvo, J., Morell-Mengual, V., Ballester-Arnal, R. & Estruch-García, V. (2023). Academic perfectionism, psychological well-being, and suicidal ideation in college students. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 20 (1). 85-94.
- [18] Priya, R. & Kalaimathi, H. (2021). Role of perfectionism on psychological well-being among higher secondary students. *Turkish Online Journal of Qualitative Inquiry*, 12 (10), 620-630.
- [19] Lin, H., Harrist, A., Lansford, J., Pettit, G., Bates, J. & Dodge, K. (2020). Adolescent social withdrawal, parental psychological control, and parental knowledge across seven years: A developmental cascade model. *Journal of Adolescence*, 81, 124–134.
- [20] Liu, L., Li, T. & Wong, P. (2020). Discovering socially withdrawn youth in Shanghai through the eyes of social workers: A mixed-methods study. *Journal of Social Work*, 21 (3), 435–455.
- [21] Sadasivan, U., Balachander, B. & Vijayalakshmi, S. (2021). Stress and social isolation-a study of behavioral and attitudinal changes among college students during covid-19. *International Journal of Current Research and Review*, 13 (8), 30-35.
- [22] Jun, S. (2019). The mediating effect of peer communication between social withdrawal and life satisfaction of college students. *Integration of Education*, 23 (3), 379-389.
- [23] A. Alkenani, Reem; M. Alqsaireen, Elham; A. Daradka, Saleh; and H. AL-zgool, Rabie (2023) "Level of High Sensitivity in Reaction to Criticism among Gifted Students in Ajloun Governorate in Light of Some Variables," *Information Sciences Letters*: Vol. 12 : Iss. 8 ., Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/isl/vol12/iss8/1>
- [24] Flett, G. & Hewitt, P. (2002). Perfectionism and maladjustment: An overview of theoretical, definitional, and treatment issues. Dans G. L. Flett & P. L.
- [25] Frost, R. & Di Bartolo, P. (2002). Perfectionism, Anxiety, and obsessive-compulsive disorder. In G.L. Flett & P.L. Hewitt, (Eds.). *Perfectionism: Theory, Research and Treatment*. Pg 341-371. Washington, DC: American Psychological Association
- [26] Slaney, R., Pincus, A., Uliaszek, A. & Wang, K. (2006). Conceptions of perfectionism and interpersonal problems: Evaluating groups using the structural summary method for circumplex data. *Assessment*, 13 (2), 138-153.
- [27] Barzeva, S., Meeus, W. & Oldehinkel, A. (2019). Social withdrawal in adolescence and early adulthood: Measurement issues, normative development, and distinct trajectories. *Journal of Abnormal Child Psychology*, 47 (5), 865-879.

- [28] Slaney, R., Rice, K., Mobley, M., Trippi, J. & Ashby, J. (2001). The revised Almost Perfect Scale. *Measurement and Evaluation in Counseling and Development*, 34 (3), 130-145
- [29] Chung-yan, A. (2004). Construct dimensions of social withdrawal in Chinese children: The unsociable, passive anxious, active isolate, and avoidant subtypes. Master thesis, Chinese University of Hong Kong Graduate School. Division of Education. Hong Kong, Chine.
- [30] [قدور، نوبيات والأسود، مهربية (2018). الكمالية كمنبئ بالقلق الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية/جامعة بابل، 40، 202-217.
- [31] Freire, G., Fiorese, L., Moraes, J., Codonato, R., Oliveira, D. & Junior, J. (2022). Do perfectionism traits predict team cohesion and group conflict among youth athletes?. *Percept Mot Skills*, 129(3), 851-868.